كلمة رئيس مجلس الأمناء

شكّل العام 2023 مرحلة شهدت صعوبات كبيرة، من بينها التوترات الجيوسياسية والمخاوف البيئية الملحّة والمتصاعدة وتغيُّر المناخ والتباينات الاجتماعية والاقتصادية المترسّخة. وقد كانت هذه التحديات بالغة الدرجة بصفة خاصة في المنطقة العربية التي تضم أكثر من 200 مليون شاب وشابّة دون سن 30 عاماً، يمثّلون 60% من سكان المنطقة. وعلى الرغم من وجود هذه العقبات والمعوّقات، بما فيها صعوبة مرحلة الانتقال من التعليم إلى سوق العمل في ظل التحديات الاقتصادية القائمة، أبدى الشباب العربي مستويات ملحوظة من المرونة والابتكار، فقد أثبتوا أنهم عناصر قوية للتغيير الإيجابي عندما يحصلون على الدعم المناسب.

يمثّل هؤلاء الشباب مصدر إلهام لعمل مؤسستنا في توفير الفرص التي تزوّد الشباب بالمهارات الأساسية للنجاح. وقد كان للمؤسسة، منذ تأسيسها في عام 2015، شرف تحقيق التأثير الإيجابي في أكثر من 110,000 من الشباب، مما ساهم في تعزيز التطور الشخصي لديهم وتشجيع التحوّل المجتمعي. وفي عام 2023، قمنا بالتعاون مع أكثر من 20 مؤسسة ومنظمة لتمكين 29,000 شاب وشابّة من خلال البرامج والشراكات الاستراتيجية. وقد تمّ تطبيق مبادراتنا في عدة بلدان عربية، مثل مبادرة "نُمو" التي حققت نجاحاً كبيراً وملحوظاً في دولة الإمارات العربية المتحدة وتم اعتمادها في الأردن ولبنان وتونس، مما يدل على التزامنا بتكرار نموذجها الفعّال في جميع أنحاء المنطقة.

بالإضافة إلى ذلك، كان تسليط الضوء على التزامنا برعاية الشباب الإماراتي من خلال إطلاقنا لبرنامج "تكوين"، وهو أول برنامج شامل لإثراء المتعلمين بعد الدوام المدرسي تم تصميمه للطلاب الإماراتيين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و18 سنة. وقد تم تطبيق برنامج "تكوين" في المدارس الحكومية، ويستخدم البرنامج طرائق تدريس متقدمة قائمة على المشاريع والأنشطة بهدف تحسين مشاركة الطلاب وتفاعلهم وتنمية مهاراتهم.

وفي الوقت الذي نواصل فيه تكيّفنا مع الاحتياجات الناشئة والمستجدّة لقطاعي التعليم والتوظيف، لا سيما بالتزامن مع دمج الذكاء الاصطناعي، قمنا بتوسيع نطاق عملنا في مجال التعلّم عبر الإنترنت. وهذا يشمل الاستفادة من التكنولوجيات المبتكرة والشراكات الاستراتيجية مع الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية الرائدة والهيئات الحكومية وخبراء التعليم. ومنذ عام 2016، ساهمت جهودنا في تعزيز الفرص الرقمية في ميدان التعليم العالي، مما أثمر عن تحقيق أثر إيجابي في حوالي 13,000 شاب وشابّة. يتمثّل هدفنا في ضمان حصول شبابنا على فرص تعلّم عالي الجودة عبر الإنترنت، وتحسين نتائج التعليم وفرص العمل في جميع أنحاء المنطقة العربية.

وبالتزامن مع مسيرة تقدّمنا، تتمثّل أولويتنا في تزويد الشباب بالمهارات اللازمة لتحقيق مستقبل مستدام ومتقدّم تكنولوجياً. وقد أصبح ذلك ممكناً من خلال عقدنا لشراكات استراتيجية قوية مع قطاعات متعددة، فقد مكّننا نهجنا القائم على التعاون من توسيع حجم الأثر الإيجابي الجماعي الذي سيحقق فوائد طويلة الأمد لمجتمعاتنا المحلية.

وإننا ملتزمون التزاماً راسخاً وعميقاً بهذه الرحلة وبالقادة الشباب الذين يجعلونها أمراً ممكناً.

معالي عبد العزيز الغرير
رئيس مجلس أمناء مؤسسة عبد الله الغرير